@ 168 @ الذين حرفوا التوراة في صفة محمد صلى ا عليه وسلم وقيل المراد كل من حرف في التوراة شيئا حكما أو غيره كفعلهم في آية الرجم ونحوها وقال ابن إسحاق والربيع عني السبعون الذي سمعوا مع موسى صلى ا عليه وسلم ثم بدلوا بعد ذلك .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وفي هذا القول ضعف ومن قال إن السبعين سمعوا ما سمع موسى فقد أخطأ وأذهب فضيلة موسى عليه السلام واختصاصه بالتكليم وقرأ الأعمش كلم ا وتحريف الشيء إحالته من حال إلى حال وذهب ابن عباس رضي ا عنه إلى أن تحريفهم وتبديلهم إنما هو بالتأويل ولفظ التوراة باق وذهب جماعة من العلماء إلى أنهم بدلوا ألفاظا من تلقائهم وأن ذلك ممكن في التوراة لأنهم استحفظوها وغير ممكن في القرآن لأن ا تعالى ضمن حفظه $ سورة البقرة 76 - 78 $.

المعنى وهم أيضا إذا لقوا يفعلون هذا فكيف يطمع في إيمانهم ويحتمل أن يكون هذا الكلام مستأنفا مقطوعا من معنى الطمع فيه كشف سرائرهم .

وورد في التفسير أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لا يدخلن علينا قصبة المدينة إلا مؤمن فقال كعب بن الأشرف ووهب بن يهوذا وأشباههما اذهبوا وتحسسوا أخبار من آمن بمحمد وقولوا لهم آمنا واكفروا إذا رجعتم فنزلت هذه الآية فيهم وقال ابن عباس نزلت في منافقين من اليهود وروي عنه أيضا أنها نزلت في قوم من اليهود قالوا لبعض المؤمنين نحن نؤمن أنه نبي ولكن ليس إلينا وإنما هو إليكم خاصة فلما خلوا قال بعضهم لم تقرون بنبوته وقد كنا قبل نستفتح به فهذا هو الذي فتح ا عليهم من علمه وأصل ! 2 2 ! خلو تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وقال أبو العالية وقتادة إن بعض اليهود تكلم بما في التوراة من صفة محمد صلى ا عليه وسلم فقال لهم كفرة الأحبار أتحدثون ! 2 2 ! أي عرفكم من صفة محمد صلى ا عليه وسلم فيحتجون عليكم إذ تقرون به ولا تؤمنون به وقال السدي إن بعض اليهود حكى لبعض المسلمين ما عذب به أسلافهم فقال بعض الأحبار ! 2 2 ! من العذاب فيحتجون عليكم ويقولون نحن أكرم على ا حين لم يفعل بنا مثل هذا وفتح على هذا التأويل بمعنى حكم وقال مجاهد إن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال لبني قريظة يا إخوة الخنازير والقردة فقال الأحبار لأتباعهم ما عرف هذا إلا من عندكم أتحدثونهم وقال ابن زيد كانوا إذا سئلوا عن شيء قالوا في التوراة كذا وكذا فكرهت الأحبار ذلك ونهوا في الخلوة عنه ففيه نزلت الآية .

والفتح في اللغة ينقسم أقساما تجمعها بالمعنى التوسعة وإزالة الإبهام وإلى هذا يرجع

الحكم